والجزيرة العربية . ولقد دار صراع بين مستشاري الرئيس كارتر حول تفاصيل هذه الاستراتيجية الجديدة . فشدد رئيس مجلس الامن القومي برزنسكي على ضرورة الاعداد « للتدخل المباشر » وتطوير القدرة العسكرية في منطقة الشرق الاوسط لتقوم بحماية المنطقة ومواجهة التغلغل السوفيتي . بينما دعا وزير الخارجية فانس الى عدم التدخل المباشر والتخفيف من الاعتماد على القوة العسكرية الامريكية ودعم الانظمة العربية لتطور امكانياتها العسكرية . واستطاع برزنسكي بدعم من عسكريي البنتاجون الامريكي وبسبب الاعتماد الامريكي المتزايد على البترول العربي من اقناع الرئيس كارتر بدراسة اقتراحاته(٢٥) كما ساعده على ذلك اللوبي الصهيوني الذي يريد مواجهة السوفيت والحد من نفوذهم في منطقة الشرق الاوسط وساهم الاعلام الصهيوني في خلق رأي عام شعبي يعارض سياسة الاتحاد السوفيتي ويطالب بمواجهتها بالقوة العسكرية وعدم التراجع امامها(٢٦) وتحالفت المنظمات الصهيونية في هذا المجال مع القوى اليمينية والمحافظة وخاصة في الحزب الديمقراطي والجمهوري والتي انتقدت سياسة الرئيس كارتر بشدة واتهمته بانه ضعيف امام الاتحاد السوفيتي ويقدم التنازلات ويتراجع امام المد السوفيتي في افريقيا وآسيا(٢٧) .

ولقد بدأ الرئيس كارتر بتنفيذ بعض اجزاء هذه الاستراتيجية الجديدة ، وذلك بتحريك قطع من الاسطول الامريكي السابع والسادس خاصة خلال الحرب القصيرة بين اليمن الشمالي والجنوبي وارسال الخبراء والطيارين لليمن الشمالي ، والتهديد بالتدخل المباشر في القتال لمواجهة الطيارين السوفيت والكوبيين(٢٨) .

وتتلخص الخطة العسكرية الامريكية للتدخل في الشرق الاوسط في انشاء قيادة عسكرية جديدة مختصة بالشرق الاوسط ورشح لرئاستها الجنرال رالف لورانس الذي يشارك في المفاوضات العسكرية بين مصر واسرائيل والذي يرأس حاليا بعثة عسكرية امريكية لتطوير السلاح السعودي . ويكون لدى هذه القيادة قوة مقاتلة تتكون من مئة الف مقاتل لحرب الصحراء ، بالاضافة الى انشاء قوة حربية جديدة تتواجد في البحر العربي ومضيق عمان وتعتمد على قواعد بحرية في المحيط الهندي وجزر ديجو جارسيا(٢٩) . ولقد ساهم في وضع هذه الخطط وزارة الدفاع وكذلك سلاح الطيران والبحرية والبرية ، وسميت هذه الخطة العسكرية « بالحرب المحدودة » لأنها تعني التدخل السريع في الخليج العربي لحماية المناطق الحساسة البترولية(٣٠) .

وتهدف هذه الخطط العسكرية الامريكية الى « حماية » النفط والتدخل المباشر في الجزيرة العربية ،وكذلك الى حماية الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ودعمها بقوة عسكرية امريكية ضاربة تكون مستعدة لمساعدة اسرائيل ومصر مباشرة . ولقد اشار السناتور الامريكي جيسي هيلمز الى أن امريكا قد تعهدت رسميا بدعم اسرائيل عسكريا بالتدخل المباشر لردع أي عدوان عربي واستخدام القوات الأمريكية الجديدة والأسطول الأمريكي الجديد في المنطقة لحماية اسرائيل ودعم اتفاقية السلام . وذكر السناتور هيلمز بأن أمريكا تتحمل أيضا مسؤولية تسليح اسرائيل بالأسلحة الذرية ، وان اتفاقية كامب ديفيد ستلحق اضرارا بالغة بالمصالح الامريكية بسبب الحرب القادمة والدمار الذي ستحدثه في المنطقة والاصطدام مع الاتحاد السوفيتي(٣١) .

من الواضح أن الخلاف بين وزير الخارجية فانس والمستشار برزنسكي حول